

تاج العروس من جواهر القاموس

أي : جائرٌ ويُرَوى : طالع . أي : مُذْنِب . ويقال : ضلّك معك مع أي مَيْلُك معك وهوأك . في المثل : لا تَنْقُشْ الشَّوْكَةَ بالشَّوْكَةِ فَإِنَّ ضلّكها معكها .
يُضْرَبُ للرجلِ يُخَصِّمُ آخرَ كذا في الصحاح قيل : القياسُ تحريكُهُ : لأنهم يقولون ضلّك مع فلانٍ كفرح كفرحهم خففوا وهذا عجيبٌ مع ذكره قريباً ضلّك كمنع : مالٌ ومع هذا فلا حاجة إلى ادّعاء التخييف ثم قال الجَوْهَرِيُّ : فيقول : اجعل بيني وبينك فلاناً لرجلٍ يَهْوَى هَوَاهُ ومنه حديثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : أنَّهُ نازعَ مَرُوانَ عندَ مُعاويةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فرأى ضلّك معاويةَ مع مَرُوانَ فقال : أطع إلا يطعك الناسُ فإنَّهُ لا طاعةَ لكَ علينا إلا في حقِّ الله . ويقال : خاصمتُ فلاناً فكان ضلّك عليّ أي مَيْلُك . والضلّك مُحَرَّكَةٌ : الاعوجاجُ خِلْقَةٌ يكونُ في المَشْيِ من المَيْلِ وَيُسَكَّنُ ومنه : لأُقيمَنَّ ضلّك بالوجهين هكذا في سائر النسخ وهو خطأ والصوابُ فيه الضلّك مُحَرَّكَةٌ فقط وقد اشتدَّ على المُصَنِّفِ لمَّا رأى في التهذيبِ والمُحْكَمِ : لأُقيمَنَّ ضلّك وصلّك أي اعوججك فطنَّ أنَّهُ كِلَايَهُما بالضاد وإنَّما الفرقُ في التحريكِ والسكون وليس كما طنَّ وإنَّما هو بالصاحِ والصاد ودليلُ ذلك أنَّه لم يُنْقَلْ عن أحدٍ من الأئمَّةِ التَّسْكِينُ في العوجِ الخَلْقِيِّ فتأمَّلْ وأَنْصِفْ . أو هو أي الضلّك في البعيرِ بمنزلة الغمَزِ في الدَّوابِّ وقد ضلّك كفرح فهو ضلّك والأشبهُ أن يكون هذا هو تفسيرُ الظلّك بالطاء يقال : بعيرٌ ظلّك إذا كان يتدقّ ويَعْرَجُ كما سيأتي فإن لم يكن الاعوجاجُ خِلْقَةً فهو الضلّك بالتسكين تقول : هو ضلّك وقد ضلّك كمنع هذا هو الصوابُ في تحقيقِ هذا المَحَلِّ . الضلّك أيضاً - في قولِ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ - : .

كَتَبَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ ... سَعَةِ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلَالَةِ : الْقُوَّةُ واحتمالُ الثَّقِيلِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . الضلّك من الدَّيْنِ : ثِقْلُهُ ومنه حديثُ الدُّعَاءِ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضُلَالَةِ الدِّينِ وَغَلَابَةِ الرِّجَالِ " قال ابنُ الأثير : أي ثَقُلُ الدَّيْنِ . قال : والضلّك : الاعوجاجُ أي يُثْقِلُهُ حتى يَمِيلَ صاحِبُهُ عن الاستِواءِ والاعتِدالِ لثِقَلِهِ وهو مَجَاز . والضلالة : الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الاضْطِرَالِ تقول منه : فهو ضلّك أي قويٌّ شديدٌ وقيل : هو الطويلُ الْأَضْلَاعُ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

الضخمُ من أيِّ حَيَوَانٍ كان حتى من الجِنَّ . ومنه الحديث : " أنَّ عُمَرَ رَضِيَ اﷲُ
عنه صارَعَ جِنْدِيَّاً فَصَرَعه عُمَرُ ثمَّ قالَ له : ما لِدِرَاعَيْكَ كأَنَّهما ذِرَاعَا
كَلَابٍ ؟ - يَسْتَضَعِفُهُ بِذَلِكَ - فقال له الجِنْدِيُّ : أما إِنِّي منهم لَضَلَّيْعٌ . أي
عظيمُ الخَلْقِ شديدٌ ج : ضُلَّعٌ بالضَّمِّ الظاهرُ أَنَّهُ بضمَّتَيْنِ كَنَجِيبٍ وَنُجُبٍ .
قال ابن السِّكِّيت : فرَسٌ ضَلَّيْعٌ : تامُّ الخَلْقِ مُجْفَرٌ غليظُ الألواحِ كثيرُ
العَصَبِ قال امرؤ القيس : .
ضَلَّيْعٌ إِذا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدٌّ فَرَّجَهُ ... بضافٍ فَوَّيَقَ الأرضَ ليسَ بأَعْزَلَ